البنية اللغوية والبلاغية فى القصيدة الأولى للشاعر الرومانى الغنائى كاتوللوس

د. محمد رضا علام
كلية الآداب - جامعة عين شمس

تناقش هذه الورقة البحثية البناء اللغوى والبلاغى فى القصيدة الأولى للشاعر الرومانى الغنائى كاتوللوس (Catullus) (٨٤ ق.م تقريباً – ٥٤ ق.م)، وهى قصيدة إهداء (dedicatory poem) حيث أهدى فيها كاتوللوس إلى صديقة المؤرخ كورنيليوس نيبوس (Cornelius Nepos) (١١١ ق.م تقريباً- ٢٤ ق.م) كُتيباً يحتوى على قصائده وأشعاره الغنائية المُزمع نشرها. وتتكون هذه القصيدة من عشرة أبيات من الشعر منظومة بالوزن الفالايكى (Phalaecean)[١] الذى يتألف من أحد عشر مقطعاً (hendecasyllables)[٢]. يهدف هذا البحث إلى مناقشة الترابط النصى واللغوى فى هذه القصيدة وكشف النقاب عن خصوصية أسلوبية كاتوللوس ومدى تأثره بالأساليب اللغوية والبلاغية الفنية للأدب الهلينستى عامة، وبشعرائها خاصة الذين اهتموا بالفن من أجل الفن مثل كاللليماخوس القورينى (Callimachus)[٣]. ويرتكز موضوع البحث والدراسة والتنقيب على المحورين الآتيين: أولاً، سياق القصيدة الأولى للشاعر كاتوللوس فى ضوء التصويبات والقراءات المختلفة. ثانياً، ترابطها لغوياً وبلاغياً.

جمع كاتوللوس (Catullus) جميع قصائده الشعرية فى كُتيب (libellus) أطلق عليه "كُتيب جايوس فاليريوس كاتوللوس" (C. Valerius Catullus)[٤]، وأهداه إلى صديقه المؤرخ كورنيليوس نيبوس. وتنقسم قصائده وهى غير منظمة أو مرتبة وفق ترتيب تاريخى إلى ثلاث مجموعات من القصائد المنظومة بأوزان مختلفة ومتعددة[٥]. تعتبر القصيدة الأولى للشاعر كاتوللوس قصيدة إهداء (dedicatory

poem) إلـى صـديقه كورنيليـوس نيبـوس، وهـو مـن طبقـة الفرسـان، وذو اهتمامـات أدبية، ويحظى بنفوذ واتصالات فى المجتمع الرومانى. وتصفه هذه القصيدة بأنـه ناقد للشعر ومؤرخ قـام بتـأليف مجمـل تـاريخ العـالم فـى ثلاثـة كتـب بعنـوان "الحوليـات" (Chronica)[٦]. لا يهدف كاتوللوس من وراء هذا الإهـداء إلـى نشـر قصـائده وإثبـات حقه فى التأليف فحسب، وإنما إلى إسباغ صفة الشرعية عليها وتوكيد مصداقيتها لكـى تمكث وتبقى على قيد الحياة دائماً لأكثر من جيل[٧]:

(plus uno maneat perenne saeclo)

لا توضح القصـيدة الأولـى للقـارئ أنـه يوجـد ثلاثـة كتـب تحتـوى علـى جميـع قصائد كاتوللوس والتى يمكن مقارنتها مع كتب نيبـوس الثلاثـة لأنهـا تعلـن عـن نشـر جـزء واحـد فقـط مـن قصـائد كـاتوللوس فـى كُتيـب (libellus) ولـيس فـى "مجلـد" (corpus) علماً بأن المجلد كان أكبر من الكتاب ويحتوى علـى ثلاثـة أجـزاء أو أقسـام مختلفة[٨]. كذلك يمكن استبعاد الرأى القائل إنه كـان يوجـد كتـاب واحـد يحتـوى علـى قصـائد كـاتوللوس (مـن ١-٦٠ أو ٦٥) أو قصـائده (مـن ٦٩- ١١٦)[٩]، حيـث إن القصيدة الأولى تتضمن مقارنة بين ثلاثة كتب للشاعر كاتوللوس وثلاثة كتب للمـؤرخ نيبوس. عندما تحدث بلينيوس (Plinius) فى مقدمة كتابه عن القصـائد المنظومـة مـن أحد عشر مقطعاً (hendecasyllable)[١٠]، كان يستهدف فقط القصيدة الأولـى للشـاعر كاتوللوس بوصفها كتاب واحد يُقارن به ولم يقصد جميع قصـائده وأعمالـه. تبـين هـذه القصيدة شخصـية كورنيليـوس نيبـوس بوصـفه راعيـاً (patronus) لكُتيـب (libellus) كاتوللوس، وتبرز التفاوت بـين عمـل كـل مـن كـاتوللوس وكورنيليـوس[١١]، وتتضـح المقارنـة بـين المظهـر الخـارجى للكتيـب والقيمـة الأدبيـة التـى تماثـل المقارنـة بـين كاتوللوس وموهبة كورنيليوس عندما تبدأ القصيدة بتصوير مظهر الكُتيـب فـى البيتـين الأول والثانى:

(….. lepidum novun libellum

arida modo pumice expolitum?)

"الكتيب الجديد السار المصقول بحجر خشن"

وتصل إلى شرح قيمته فى البيتين الثامن والتاسع:

(.. quidquid hoc libelli

qualecumque aliquid).

"مهما يكن هذا الكُتيب، وكما يستحق أن يكون شيئاً ما"

قلد كاتوللوس (Catullus) فى كتيبه (libellus) الذى يحتوى على جميع قصائده ـ الشعراء الهللينستيين الذين صاغوا الملحمة القصيرة (epyllion) وتميزوا بها من ناحية الفن والصنعة والصقل والإيجاز (brevitas) بدلاً من الإطناب ، وهى خصائص مدرسة الإسكندرية الشعرية ومعتنقيها من الرومان الذين أطلق عليهم شيشرون لقب "الشعراء الجدد" (poetae novi)[١٢]، لأنهم نظموا ملاحم قصيرة على غرار يوفوريون (Euphorion)، واستخدموا الوزن السداسى وسبوندايوس (spondaeus)، وتجنبوا خشونة الشعر اللاتينى القديم، ووصفهم شيشرون بأنهم منشدو يوفوريون (Cantores Euphorionis)[١٣]. توضح الأبيات (٥-٧) فى القصيدة الأولى ، مدح كاتوللوس لحوليات نيبوس لأنها تحتوى على أهم خصائص وقوانين المدرسة السكندرية والشعراء الجدد وهى أنها عمل تاريخى كامل ومختصر[١٤]. كذلك يصف لاتا (Latta) حوليات نيبوس المتضمنة فى الأبيات ٥-٧ بأنها عمل تاريخى يتفق مع متطلبات العلم والعمل الدؤوب طبقاً لمفهوم الشاعر السكندرى المجدد[١٥].

حرص كاتوللوس على إهداء قصائده إلى شخصية مؤثرة مثل المؤرخ كورنيليوس نيبوس (Cornelius Nepos) الذى تميز باهتماماته بالشعر والنقد بهدف نشرها بعد نقدها ، لأن كاتوللوس كان ناقداً جيداً يهتم بنشر قصائده وقصائد زملائه من الشعراء الآخرين[١٦]. ففى القصيدة ٩٥ يذكر كاتوللوس صديقه الشاعر جايوس هلفيوس كينا (C. Helvius Cinna) والشعراء الآخرين أمثال هورتنسيوس (Hortensius) وفولوسيوس (Volusius) وأنتيماخوس (Antimachus)[١٧]، ونلاحظ

أنه يمدح أحد سمات كاالليماخوس وهو الإيجاز(brevitas) الذى استخدمه كينا فى صياغة قصيدته "زميرنا" (Zmyrna)[١٨] على النحو التالى:

Zmyrna mei Cinnae nonam post denique messem
quam coepta est nonamque edita post hiemem,
milia cum interea quingenta Hortensius uno…
Zmyrna cavas Satrachi penitus mittetur ad undas,
Zmyrnam cana diu saecula pervoluent.
At Volusi annales Paduam morientur ad ipsam
et laxas scombris saepe dabunt tunicas.
Parva mei mihi sint cordi monimenta sodalis:
at populus tumido gaudeat Antimacho.

"أخيراً نشر صديقى كينا قصيدة زميرنا
بعدما استغرق فى نظمها تسع سنوات بعد فصل الشتاء،
بينما كان يستطيع هورتنسيوس نظم خمسة آلاف بيتٍ من الشعر فى عام واحد.
سوف تنتشر شهرة زميرنا حتى نهر ساتراخوس[١٩]،
وسوف تحوم الأجيال الرمادية حول زميرنا لمدة طويلة،
لكن حوليات فولوسيوس ستموت عند نهر بادوا نفسها.
سوف تستخدم دائماً الأوراق التى سطرت عليها كلفافة للسمك.
يا ليت ذكرى صديقى القصيرة تبقى فى قلبى،
ويبتهج الناس لإطناب أنتيماخوس"

كذلك يبرز اهتمام كاتوللوس فى القصيدة ٣٥ بصديقه الشاعر الغنائى كايكيليوس (Caecilius) وقصيدته "الأم الكبرى" (Magna Mater) التى لا تزال تحت النشر (incohata)، وهى عن الربة كيبيلى (Cybele)[٢٠].

علاوة على ذلك، كان كاتوللوس يحتقر شكل الكتاب ومحتوياته عديمة الأهمية، ويتضح ذلك عندما يذكر فى قصيدته ٢٢ أن الشاعر سوفينوس (Suffenus) أظهر تفاهة لا نظير لها فى كتابه[٢١]. كذلك عندما يتحدث كاتوللوس إلى ربات الشعر (Musae) عن حال كتابه ومصيره فى المستقبل (Carta loquatur anus) عندما

يصير الكتاب متقدماً فى السن ومتجعداً، نلاحظ أنه يشهد لصالح صديقه آلليوس (Allius) ليصبح مشهوراً[٢٢].

تتحقق الوحدة العضوية فى إطار المعمار الهيكلى للقصيدة الأولى الذى يرى الكل بوصفه ذا وحدة، مدارها موضوع محورى واحد، إذ تبدو القصيدة الأولى بناءً دائرياً كامل الانطباق، ترجع نهايتها وتعود إلى نقطة بدايتها بعد تجاوزها النصف الأول ودخولها إلى النصف الثانى بفكرتها الأساسية المتواصلة والمترابطة منطقياً ولغوياً وبلاغياً طبقاً لنظرية أرسطو (Aristoteles) المرتبطة بالبناء الدرامى[٢٣]، فالمقدمة (exordium) تبدأ بإهداء الشاعر كاتوللوس كُتيبه (libellus) إلى كورنيليوس نيبوس بوصفه ناقداً وراعياً (patronus) له، وتنتهى الخاتمة (peroratio) بتمنى الشاعر أن يبقى الكُتيب دائماً ويمكن لأكثر من جيل برعاية (patrocinium) كورنيليوس له (طبقاً للقراءة والتصويب اللغوى للبيت التاسع الذى سوف أناقشه فى البحث). ويبرز السياق (فى البيتين الثالث والرابع) حقيقة أن كورنيليوس نيبوس تعهد من قبل بالدفاع عن قصائد الشاعر كاتوللوس ورعايتها. ويؤكد الشاعر تلك الرعاية بالتعبير (iam tum) "منذ وهلة" المتضمن فى بداية البيت الخامس. كذلك يؤيد الفعل (solebas) "كنت معتاداً أن" المتضمن فى نهاية البيت الثالث ـ رأى كل من برج (Bergk)[٢٤]، وجولد (Goold)[٢٥] أن كورنيليوس نيبوس قد أعطى من قبل ملحوظة مفيدة إلى كاتوللوس عند مراجعته للشعراء الرومان فى كتبه الثلاثة "الحوليات" (Chronica) وتوضح هذه الملحوظة أن كورنيليوس نيبوس بوصفه ناقداً ذا اهتمامات أدبية ـ كان يتعامل مع المادة الأدبية الأولية للشاعر كاتوللوس ويعلن عنها فى الدوائر الأدبية المتعارف عليها فى المجتمع الرومانى آنذاك. لذلك رغب كاتوللوس فى قصيدته الأولى أن يسجل ذلك الواقع رسمياً ويعلن عنه وهو أن كورنيليوس تعهد برعايته (patrocinium) من قبل بوصفه ناقداً ويسأله الآن بوصفه راعياً (patronus) ذا نفوذ لكى يدافع عنه مرة أخرى ويراجع قصائده ويتولى مسئولية نشرها.

سياق القصيدة الأولى فى ضوء التصويبات المختلفة:

يمكن القول إنه بالرغم من أن القصيدة الأولى للشاعر كاتوللوس تتميز بقيمتها الأدبية ومستواها الفنى الرفيع فى الشعر الغنائى اللاتينى، فإنها تمثل فى الوقت نفسه إشكالية تثير التساؤل والحيرة لدى معظم علماء اللغة والنقاد منذ عام ١٤٦٠ ميلادية حتى وقتنا هذا. وترتبط بأسلوب معالجة البيت التاسع الذى يعتمد الباحثون فى ترجمته على التخمين والافتراض نظراً لتصويب المخطوط الأصلى ، وترتب عليه خطأ متوارث. وطبقاً لأبحاث جراتويك (Gratwick) ودراساته الحديثة[٢٦] كان المخطوط الأصلى يتضمن كلمتى (PATROCINIERGO) بدلاً من كلمتى (patrona virgo) اللتين قام بتصويبهما كاتب من الرهبان فى إيطاليا فى فترة العصور الوسطى عام ١٤٦٠ ميلادية، واللتين نشرهما فيما بعد معظم الناشرين بدون فحص أو تمحيص، وأصبحت تُعرف بالطبعة الرئيسية (editio princeps):
qualecumque + quod patrona virgo

حيث يرى جراتويك (Gratwick) [٢٧] أنه عندما تعامل كاتب العصور الوسطى مع كلمة (patrociniergo) فى المخطوط الأصلى، كان يفكر فى السيدة العذراء، فقرأها هكذا: (patrona virgo) "السيدة العذراء"، وكان من السهل عليه قراءة (iiergo) وتحويلها إلى (virgo)، وكذلك كان يمكن أن تُقرأ كلمة (patrocinii) خطأ هكذا: (patroanu) ويقترح جراتويك تصويباً للبيت التاسع الذى سوف أتبعه بدورى فى بحثى وهو:

quare habe tibi quidquid hoc libelli 8
qualecumque < ali > quid. Patrocini ergo 9
plus uno maneat perenne saeclo 10

بدلاً من التصويبات الأربعة التى اتبعها علماء اللغة والناشرون منذ القرن الخامس عشر لمعالجة مشكلة الغموض فى البيت التاسع المتضمنة فى المخطوط اللاتينى. ويمكن ذكر هذه التصويبات الأربعة على النحو التالى:

أولاً: يعتمد التصويب الأول على قراءة وتخمين الكاتب فى إيطاليا فى العصور الوسطى فى القرن الخامس عشر فى عام ١٤٦٠م، وهو قراءة أداة

الوصل (quod)، وأداة النداء (O)، وكلمتى (patrona virgo) "السيدة العذراء" هكذا:

quare habe tibi quidquid hoc libelli 8
qualecumque, quod < O > patrona virgo 9

"احتفظ لنفسك، مهما يكن هذا الكُتيب،
ومثلما يكون، يا أيتها السيدة العذراء".

ثانياً: يعتمد التصويب الثانى على تبنى برج (Bergk) [٢٨] وجهة نظر هاند (Hand) [٢٩] وقراءته للظرف (quidem)، وفعل الكينونة (est)، والكلمات الثلاث (patroni ut ergo) هكذا:

quare habe tibi quidquid hoc libelli 8
qualecumque quidem < est > patroni ut ergo 9
plus uno maneat perenne saeclo. 10

"احتفظ لنفسك مهما يكن هذا الكُتيب، ومثلما يكون حقاً لكى يبقى بفضل راعيه راسخاً لأكثر من جيل".

ثالثاً: يحذف مونرو (Munro) [٣٠] فى التصويب الثالث كلمة (est) المتضمنة فى التصويب الثانى للبيت التاسع هكذا:

qualecumque quidem patroni ut ergo

رابعاً: دافع جولد (Goold) [٣١] عن تصويب مونرو (Munro) عندما توصل إلى حل وسط للتصويبين الأول والثانى، وقرأ أداة الوصل (quod) وفعل الكينونة (est) وكلمتى (patrona virgo) "السيدة العذراء" على النحو التالى:

qualecumque quod < est > , patrona virgo

يذكر جراتويك (Gratwick) [٣٢] أن معظم النقاد والناشرين منذ القرن الخامس عشر الميلادى حتى الآن اتفقوا على التصويب الأول المعروف بالطبعة الرئيسية

(editio princeps)[٣٣]، والبعض منهم اقترح تصويبات للأبيات الثانية والثالثة والرابعة سالفة الذكر[٣٤].

الآن قبل أن أناقش وأوضح ضرورة تصويب تركيبة البيت التاسع على النحو التالى:

qualecumque aliquid. Patrocini ergo.

يجدر أولاً أن أعرض مبررات استبعاد التصويبات الأربعة سالفة الذكر. من الملاحظ أن الاختصار (qd) المتضمن فى المخطوط اللاتينى يمكن أن يعنى (quidem) أو (quod) أو (quid) [٣٥]، وقراءة أداة الوصل (quod) لتحل محل الضمير (id) بعد كلمة (qualecumque) فى التصويب الأول بالصورة الآتية: (qualecumque id est)يعتبر شاذاً وغامضاً فى اللغة اللاتينية لأن شيشرون اعتاد أن يستخدم جملة الصلة والعائد معاً (id quod est) قبل كلمة (qualecumque) [٣٦]. كذلك يعترض فورديس (Fordyce) [٣٧] على تصويب أداة الوصل (quod) لأنها تسمح بتواصل (enjambement) بيت الشعر التاسع إلى البيت العاشر هكذا: (quod… maneat)، وتقسم الوزن بعد (qualecumque) بينما اعتاد كاتوللوس أن يسمح بوقفة (punctuation) قوية قبل القدم خوريامبوس (Choriambus) (–∪∪–) أو بعدها، وكان يقسم بيت الشعر المنظوم بأحد عشر مقطعاً (hendecasyllable) إما قبل أو بعد الـ خوريامبوس الذى يحتل المكانة الرابعة فى الوزن:

Cat. 1.3: Corneli, tibi: namque tu solebas;
1.5: iam tum cum ausus es | unus Italorum.

يذكر جراتويك (Gratwick) [٣٨] أنه يوجد ٥٥٢ بيتاً من الشعر المنظوم الذى يتألف من أحد عشر مقطعاً (hendecasyllable) ، والذى يتبع نفس التقسيم، ومن بينها ثلاثة أبيات فقط تتضمن وقفة:

Catul. 50. 16: hoc, iucunde, tibi poema feci;
45. 8; 45. 17: hoc, ut dixi, Amor sinistra ut ante.

فكر بعض علماء اللغة والنقاد أن البيت التاسع كان يتضمن كلمة (patronus) التى تشير إلى البيت السابع، حيث يتحدث فيه كاتوللوس إلى صديقه كورنيليوس ويشجعه بوصفه مدافعاً وراعياً (patronus) لكُتيبه (iam tum cum ausus es)، وبخاصة عندما أعرب مونرو (Munro) عن وجهة نظره أن التعبير المكون من الكلمتين وأداة النداء (o patrona virgo) مدسوس ويعبر عن جو العصور الوسطى مثل التعبير الدينى (Patron Saint) "القديس الراعى"(٤٠)، وربما كان تعبير نداء إلى ربة الشعر (o patrona Musa) (٤١) فى النص الأصلى لكى تدافع عن قصائده وتحميها.

اعترض بعض علماء اللغة ومنهم فرينكل (Fraenkel) على استخدام كلمة (ergo) على المستويين اللغوى والدلالى فى إحدى قصائد كاتوللوس التى تتميز بالأسلوب واللغة البسيطة بالمقارنة إلى استخدامها عند كل من تيرنتيوس (Terentius) وشيشرون (Cicero)، لذلك استبعد تصويب برج (Bergk) (٤٢): (Patroni ut ergo) "لكى بفضل الراعى" على أساس أن كلمة (ergo) ليست حرف جر مرادفاً لحرفى الجر (gratia) و(causa) اللَذْين يتبعان حالة المضاف إليه (genitive case)، ويعنى كل منهما "بسبب" أو "من أجل" ولهما نفس تأثير حرفى الجر (propter) و (ob) بمعنى "بسبب". وتستخدم (ergo) غالباً فى لغة الوثائق القانونية وفى النصوص الدينية، أما فى الشعر فهى تأتى مرات قليلة ومعدودة فى الوزن السداسى (hexameter) عند الشاعر لوكريتيوس (Lucretius)، وتأتى مرة واحدة فقط عند كل من فيرجيلوس (Vergilius) وسيليوس إيتاليكوس (Silius Italicus) (٤٣). وتأتى (ergo) بعد كلمة (ut) بمعنى "لكى" التى تفصلها عن كلمة (patroni) وتحتل المكانة الثانية فى الجملة طبقاً لتصويب برج (Bergk)، وهو المكان الطبيعى والمناسب لأى حرف توكيدى (enclitic particle) وبخاصة عندما يوجد نوع من التوكيد على كلمة (patroni) التى يماثلها فى الاستخدام كلمة جوبيتر (Juppiter) التى تأتى ثانى كلمة فى بيت الشعر السابع كحرف توكيدى وتعادل الحروف التوكيدية الآتية: (pol) و(hercule) و(quidem) وتؤكد الكلمة الأولى

(doctis). والجدير بالذكر أن كلمة (ergo) لم ترتبط أبداً بكلمة (patronus) ولم تدل بأى حال من الأحوال على معنى "بفضل" ، "إذ إنها تأتى فى حالة المضاف إليه فى لغة النقوش والصيغ الدينية، وتُستخدم مع اسم معنوى (abstract) مثل (virtutis ergo) وتعنى "بسبب" أو "بشهادة"(٤٤).

وهى تدل على الغرض عند لوكريتيوس (Lucretius) وفيرجيليوس (Vergilius) وليفيوس (Livius) وتعنى "من أجل" وهناك فقرة واحدة عند فيرجيليوس تُستخدم فيها (ergo) للإشارة إلى شخص ما(٤٥).

يعالج التصويبان الثانى والثالث الخلل وعدم الوضوح فى البيت التاسع المتضمن فى (qualecumque qd) فى المخطوط اللاتينى باستخدام الظرفين (quidem أو equidem) بمعنى "بالتأكيد"، وهما لن يقسما الـ خوريامبوس (Choriambus)، ويمكن وزن البيت التاسع هكذا:

(qualecumque quidem patrocini ergo)

ولكن طبقاً لرأى جراتويك (Gratwick) تبدو هذه القراءة غير منطقية أو مقنعة، ويمكن توظيف الضمير النكرة (aliquid) بدلاً من الظرفين (quidem أو equidem) لكى يتفق ويتناسب مع سياق القصيدة على النحو التالى:

quare habe tibi quidquid hoc libelli
qualecumque < ali > quid

"لذلك احتفظ لنفسك، مهما يكن هذا الكتيب،

ومثلما يكون (يعتبر) شيئاً ما".

بحيث يبدو الضمير النكرة (aliquid) كأنه كلمة مكملة لمعنى كلمة (qualecumque) هكذا: (qualecumque aliquid) على غرار التعبير (tale aliquid) "بعض الشئ"(٤٦). ويرتبط التعبير (qualecumque aliquid) بأداة الوصل (quidquid) فى البيت السابق التى تدل على الكمية وتشير إلى كمية الأجزاء كلها،

وهى تختلف عن أداة الوصل (quantum) الدالة على الكم أيضاً على أساس أن libelli (fit أو est) quidquid hoc) تشير إلى المدى المحدد وإجمالى الكمية الكلية.

من الملاحظ أن كاتوللوس يكرر هنا فى البيت التاسع الكلمتين (libellus) و(aliquid) المتضمنتين فى البيتين الأول والرابع بحيث يمكن أن ينشأ الغرض البلاغى خيازموس (Chiasmus)، (وهو فكرتان متقابلتان فى ترتيب معكوس بحيث تتخذ أجزاؤها هذا الشكل X).

من منطلق أن كاتوللوس يحتاج إلى كورنيليوس لرعاية قصائده وتدعيمها ، نلاحظ أن سياق القصيدة فى السطر التاسع يحتاج إلى التصويب الآتى: "بشهادة دفاعك" (patro < ci > ni ergo) وليس (patroni ut ergo). ويعنى مصطلح (patrocinium) حماية الشخص الأقوى أو دفاعه عن الشخص الأضعف ونقيضه هو الاعتداء أو السلب (latrocinium) [٤٧] وكلمة (patrocini) هى المضاف إليه المفرد المُدغم (contracted) الذى استخدمه الكُتاب الرومان فى عصر الجمهورية الرومانية للكلمة التى تنتهى سواء بـ (ium) أو (ius) [٤٨]. وتنتهى هذه الصيغ بحرف (i) المُدغمة مثل صيغة المنادى (vocative) التى تنتهى بـ (i) ومثل المضاف إليه (genitive) المفرد: (erudituli) بدلاً من (eruditulei). وهناك شواهد كثيرة لهذه الصيغ عند كاتوللوس[٤٩]. والجدير بالذكر أن الهجاء الصحيح للمضاف إليه المفرد فى عصر كاتوللوس، مُدغماً أو غير مُدغم (uncontracted) كان ينتهى بـ (i) وليس بـ (ei). ولكن هناك بعض المواضع عند كاتوللوس التى ينتهى فيها المضاف إليه المفرد لهذه الصيغ بـ (ei)[٥٠].

ترابط القصيدة لغوياً وبلاغياً:

ترتبط أجزاء القصيدة الأولى الداخلية للشاعر الرومانى الغنائى كاتوللوس (Catullus) على المستويات الثلاثة: اللغوى والبلاغى والدلالى بروابط لغوية وبلاغية فى إطار الهيكل الهندسى العام لهذه القصيدة وهو الجملة المركبة (period) وأجزائها المختلفة التى يمكن أن تحددها وتوضحها رموز نيجلزباخ (Nägelsbach)

(٥١). إذ تتحقق الوحدة العضوية فى الجملة المركبة من خلال الترابط والعلاقة بين أجزائها طبقاً لنظرية التعلق (٥٢) والتى تتمثل فى الجملة التأسيسية (principal sentence) والجملة التابعة (subordinate clause) بوصفها تركيبة لغوية (syntactic unit) ذات بناءين: بناء سطحى يصف شكلها، وبناء عميق يعبر عن دلالتها(٥٣).

سوف يعتمد فحص الأجزاء الداخليةفى القصيدة الأولى على كل من التحليل اللغوى التركيبى والتحليل الكولوميترى (colometric analysis) (٥٤) لمعرفة مدى تماسكها وترابطها وصلابتها. والجدير بالذكر أن التحليل الكولوميترى هو أحدث الوسائل العلمية الدقيقة لفحص ودراسة جميع أجزاء الجملة المركبة بغرض كشف النقاب عن خصوصية الجملة المميزة التى أطلق عليها قدماء الإغريق والرومان مصطلح كولون (distinct colon) (٥٥) التى تعبر عن وحدة لغوية مستقلة بذاتها، أو وحدة بلاغية (rhetorical unit)، أو وحدة صوتية أو موسيقية ، أو وحدة يتوقف عندها المتحدث ليلتقط أنفاسه ثم يعود لمتابعة النطق بجملة كولون أخرى. ويعتبر التحليل الكولوميترى توأماً للتحليل اللغوى ووسيلة دقيقة للتعرف على الإيقاع الموسيقى وفهمه مثلما كان يفعل قدماء الإغريق والرومان. من المزمع أن يبرز كل من التحليل اللغوى والتحليل الكولوميترى الأجزاء الخاضعة (subdivisions) للجملة اللاتينية المركبة وتتمثل فى كل من الجملة التأسيسية والجملة التابعة التى يمكن أن تؤدى وظيفة الجملة البلاغية المميزة (distinct rhetorical colon) (٥٦) داخل الجملة المركبة لأنها تحتوى على جمله قصيرة مقفاة (rhythmical colon) أو جمل قصيرة عديدة مقفاة (rhythmical cola) التى يساهم فى تكوينها بعض الألوان والأغراض البلاغية (rhetorical figures).

تتضح خريطة أو تصميم الهيكل الهندسى للبِنَى اللغوية التى يتألف منها معمار القصيدة الأولى للشاعر كاتوللوس من خلال ترابط أبنيتها فى وحدة عضوية متماسكة تتمثل فى الجملة المركبة (period) التى تتخذ هذا الشكل اللغوى:

A | B | C (a): D (b) E

تستهل القصيدة بالتساؤل فى البيتين الأول والثانى اللذين يشكلان معاً جملة استفهام وهى الجملة التأسيسية الأولى (A):

cui dono lepidum novum libellum
arida modo pumice expolitum?

"إلى مْن أهدى كتابى الصغير الجديد السار
المصقول حديثاً بالحجر؟"

ويلى ذلك التساؤل جملة الجواب ، وهى الجملة التأسيسية الثانية (B)، وتتمثل فى الشطر الأول من البيت الثالث:

"إليك، يا كورنيليوس !" Corneli, tibi

ويأتى التعبير عن سبب عطاء الشاعر كاتوللوس ومنحه الكُتيب لصديقه كورنيليوس نيبوس مع الإقرار بفضل الإله جوبيتر (Juppiter)[٥٧]، المُدرك لجميع الأمور ـ فى الأبيات ٣، ٥، ٦، ٧ بحيث يشكل كل من البيتين الثالث والرابع الجملة التأسيسية الثالثة (C) التى تبدأ بأداة الربط السببية (namque) التى تقدم تفسيراً لجملة سابقة:

... namque tu solebas
meas esse aliquid putare nugas.

"لأنك كنت معتاداً أن تفكر أن
تفاهتى يمكن أن تكون شيئاً ما".

كذلك تشكل الأبيات (٥، ٦، ٧) الجملة التابعة (a)، وهى الجملة الزمنية لتى تبدأ بأداة الربط الزمنية (cum) وتسبقها حروف التوكيد وهى (iam tum):

iam tum cum ausus es unus Italorum
omne aevum tribus explicare cartis
doctis, Juppiter, et laboriosis.

"وبخاصة منذ وهلة عندما تجرأت أنت وحدك دون الإيطاليين
لتكتب مُجمل تاريخ العالم فى ثلاثة مجلدات

بمعرفة واجتهاد بفضل جوبيتر".

وأخيراً تختتم القصيدة بدعاء الشاعر فى البيت الثامن بأن يحتفظ صديقه المؤرخ كورنيليوس نيبوس بالكُتيب، ويتضمن هذا الدعاء فى كل من الجملة التأسيسية الرابعة (D) والجملة التابعة الثانية (b) التى تبدأ بأداة الوصل (quidquid):

quare habe tibi quidquid hoc libelli
qualecumque aliquid.

"لذلك احتفظ به لنفسك مهما يكن هذا الكُتيب، كما يستحق أن يكون شيئاً ما".

كذلك يتمنى الشاعر فى كل من الشطر الثانى من البيت التاسع والبيت العاشر بأن يبقى الكُتيب لأكثر من جيل، ويتضمن ذلك فى الجملة التأسيسية الأخيرة (E) على النحو التالى:

(……. Patrocini ergo
plus uno maneat perenne saeclo.)

"بشهادة دفاعك فليبق دائماً لأكثر من جيل".

تشكل الجملة الأساسية الأولى جملة بلاغية طويلة لأنها تحتوى على أربعة جمل مقفاة موزعة على البيتين الأول والثانى طبقاً لتكوينات جملة الـ كولون (colon-forming factors) [٥٨] التى تخضع لإجراءات التحليل اللغوى والكولوميترى على النحو التالى:

cui dono | lepidum novum libellum |
arida modo pumice | expolitum

تتكون الجملة المقفاة الأولى من القابل الإخبارى (predicative dative) الدالة على المفعول لأجله. وتتكون الجملة المقفاة الثانية من الصفتين (lepidum novum) والموصوف (libellum) فى حالة المفعول به المفرد، وتتكون الجملة المقفاة الثالثة من الصفة والموصوف والظرف (modo) الذى يفصل بينهما. أما الجملة المقفاة الرابعة فهى تتكون من اسم المفعول (expolitum). وتتحقق الوحدة فى هذين البيتين من خلال الترابط والعلاقة بين الكلمات الأولى والكلمة الأخيرة المؤثرة والمسيطرة

وهى الخبر الذى يتمثل فى اسم المفعول (expolitum) ـ التى تأخذ موقعها فى نهاية الجملة البلاغية أو فى نهاية بيت الشعر الثانى طبقاً للوضع الذى يفرضه الغرض البلاغى هايبرباتون (hyperbaton) الذى يفصل بينهما بالكلمات الآتية: (arida modo pumice). كذلك تتحقق الوحدة من خلال الترابط والعلاقة بين كلمتى (arida… pumice) طبقاً للوضع الذى يفرضه الغرض البلاغى هايبرباتون الذى يفصل بينهما بكلمة (modo) والذى يساعد فى تطويل جملة الكولون البلاغية والربط بين أجزائها[٥٩].وترتبط الجمل المقفاة الأربع بألوان بلاغية ذات رنين ووقع حسن على السمع مثل الجناس (homoioteleuton) [٦٠]. وهو النهايات المتشابهة للاسم والضمير والصفة واسم المفعول:

(lepidum … novum .. libellum .. expolitum)

فى الجملة المقفاة الثانية والثالثة والرابعة، وكذلك النهايات المتشابهة للاسم والظرف: (dono… modo)، ومثل السجع (alliteration) [٦١]، وهو تكرار الحروف الصامتة المتشابهة فى بداية الكلمتين: (lepidum.. libellum) فى الجملة المقفاة الثانية فى البيت الأول، وفى بداية الكلمتين (novum, modo) فى الجملتين المقفاتين الثانية والثالثة فى البيتين الأول والثانى. وكذلك تحتوى الجملة المقفاة الأولى على الغرض البلاغى ذى الهيئة أو الشكل المميز، وهو التصغير (diminutive) الذى كان محبباً لدى الشعب الرومانى والمتضمن فى كلمة (libellum) "كُتيب".

تشكل الجملة التأسيسية الثالثة (C) جملة بلاغية طويلة لأنها تحتوى على ثلاث جمل مقفاة قصيرة (rhythmical cola) موزعة على البيتين الثالث والرابع طبقاً لتكوينات جملة الـ كولون التى تخضع لإجراءات التحليل اللغوى والكولوميترى على النحو التالى:

Corneli, tibi, namque tu solebas |
meas esse aliquid | putare nugas.

تتكون الجملة المقفاة الأولى من أداة الربط (namque)[٦٢] وتسبقها كلمة فى حالة المنادى، وضمير شخصى (tibi) للمخاطب فى حالة القابل، الذى يأتى فى بداية

الجملة ليؤكد وضع جملة الـ كولون (colon-status)، ويلى ذلك الضمير الشخصى وهو (tu) ثم الفعل الأساسى الذى يأخذ موقعه الطبيعى والمعتاد فى نهاية الجملة الـ كولون أو فى نهاية البيت الثالث (solebas). وتتكون الجملة المقفاة الثانية من ضمير الملكية (meas) والمصدر والمفعول به المتضمن فى الضمير النكرة (aliquid). أما الجملة المقفاة الثالثة فتتكون من المصدر الذى ينفصل عن الفعل الأساسى المرتبط به (solebas) [٦٣]، والمفعول به الجمع (nugas) الذى يأخذ موقعه فى نهاية الجملة ككلمة مؤثرة ومسيطرة وهى مفصولة عن الكلمة المرتبطة بها وهى ضمير الملكية (meas) فى أول البيت الرابع.

تتحقق الوحدة فى هذين البيتين الثالث والرابع من خلال الترابط والعلاقة بين الفعل الأساسى (solebas) الذى يأخذ موقعه فى نهاية البيت الثالث والمصدر (putare) والمفعول به (nugas) فى نهاية البيت الرابع طبقاً للوضع أو الترتيب الذى يفرضه الغرض البلاغى هايبرباتون (hyperbaton) الذى يفصل بين الكلمتين المتصلتين (meas, nugas) بحيث يبدو كل من البيتين الثالث والرابع بدون معنى حقيقى حتى تظهر الكلمة الأخيرة (nugas) فى نهاية البيت الرابع التى تشرح المعنى الحقيقى المقصود، ومن الملاحظ أن الوحدة هنا تعتمد على الكلمة الأخيرة التى تقدم التفسير والتوضيح المتوقع.

ترتبط الجمل المقفاة الثلاث بألوان بلاغية ذات رنين ووقع حسن على السمع مثل الجناس (homoioteleuton)، وهو النهايات المتشابهة للفعل والاسم وضمير الملكية:

(solebas… meas… mugas)

والسجع (alliteration)، وهو تكرار الحروف الصامتة (consonants) المتشابهة فى بداية أداة الربط، وضمير الملكية والاسم:

(namque .. meas .. nugas)

وتـرتبط الكلمتـان (meas .. nugas) فـى الجملتـين المقفـاتين الثانيـة والثالثـة بـالغرض البلاغـى هايبربـاتون الـذى يفصـل بينهمـا بالكلمـات الـثلاث (esse aliquid putare)، ويساعد فى تطويل الجملة البلاغية .

تشكل الجملة التابعـة(a) وهـى الجملـة الزمنيـة التـى تبـدأ بـأداة الـربط (cum) - جملة بلاغية طويلة ، وهى جملة مميزة لأنها تحتوى على خمس جمـل مقفـاة موزعـة على الأبيـات الثلاثـة ٥-٧ طبقـاً لتكوينـات جملـة الـ- كولـون التـى تخضـع لإجـراءات التحليل اللغوى والكولوميترى على النحو التالى:

iam tum cum ausus es | unus Italorum |
omne aevum | tribus explicare cartis |
doctis, Iuppiter, et laboriosis.

تبدأ الجملة المقفاة الأولى بأداة الـربط الزمنيـة (cum) والتـى يسـبقها الظـرف الزمنى (iam) "الآن"، وفعل (ausus es) مع الشخص المخاطب فـى زمـن المضـارع المبنى للمعلوم الذى يـأتى فـى هيئـة المبنـى للمجهـول . والجـدير بالملاحظـة هنـا أن الظرف الزمنى (iam) يأتى فـى بدايـة الجملـة ليؤكـد حالـة ووضـع جملـة الـ- كولـون (colon- status) [٦٤]، وهو يشير إلى الأزمنة الثلاثة: الماضى والمضـارع والمسـتقبل بينما يشير الظرف الزمنى (nunc) "الآن" إلى زمن المضـارع فقـط. وتتكـون الجملـة المقفـاة الثانيـة مـن المضـاف والمضـاف إليـه (unus Italorum)، وهنـا يتضـح تـأثير كاللـيمـاخوس الأدبـى علـى كـاتوللوس ودعـوة كـاتوللوس لممارسـة أسـلوب الإيجـاز (brevitas) فى الجملتين المقفـاتين الأولـى والثانيـة (cum ausus es | unus Italorum) [٦٥]. وتتكون الجملة المقفاة الثالثة من تعبيـر مكـون مـن المفعـول بـه المفـرد (omne aevum)[٦٦] الذى يرتبط مباشرة بالمصدر (explicare) [٦٧]. نلاحظ هنا أن كاتوللوس يوظف المقارنة فى القصيدة كلها لتحقيق هدفه وهو ضرورة الالتـزام بالاختصـار[٦٨]. فعلى سبيل المثال، يقارن تاريخ العالم كلـه (omne aevum) الـذى يكتـب عنـه نيبـوس بالتفاهات (nugas) فى البيت الرابع التى يؤلفها كاتوللوس، ويقارن العالم كلـه (omne aevum) بجيل واحد (uno saeclo) فى البيت العاشـر، ويقـارن الكتـاب السـار الجديـد

(lepidum novum) فـى البيـت الأول بالجهـد والعمـل الشـاق (laboriosis) الـذى يسـتغرق وقتـاً ومعرفـة وعلمـاً (doctis) فـى البيـت السـابع، ويقـارن الكتـاب الجديـد (novum) فـى البيـت الأول بالعمـل الـدائم (perenne) فـى البيـت العاشـر. ثـم تتكـون الجملة المقفاة الرابعة من المصدر (explicare) الذى يرتبط بالفعل الأساسـى (ausus es) المتضمن فى الجملة المقفاة الأولـى، وتعبيـر فـى حالـة مفعـول الأداة (… tribus cartis)، أما الجملة المقفاة الخامسة فهى تتكون من المنـادى المتضـمن فـى اسـم الإلـه "جوبيتر" (Juppiter) الـذى يؤكـد حالـة ووضـع جملـة الـ ـ كولـون، وتعبيـر فـى حالـة مفعـول الأداة (doctis et laboriosis) يـرتبط بـالتعبير السـابق (tribus… cartis). توضح الكلمتـان (doctis) "المعرفـة أو العلـم"، و(laboriosis) "جهـد أو عمـل شـاق" "مذهب كاالليماخوس" المتمثل فى الاختصار المرتكز على المعرفة والعمل الشاق[٦٩].

وتتحقق الوحدة فى هذه الأبيات الثلاثة من خلال الترابط والعلاقـة بـين الفعـل الأساسى (ausus es) فى البيت الخامس والمصدر (explicare) المرتبط بـه الـذى يقـع فى نـهاية البيت السادس طبقاً للترتيب الذى يفرضه الغرض البلاغى هايبربـاتون وهـو (ausus es … explicare). إذ من الملاحظ أن تباعـد أو انفصـال المصـدر عـن الفعـل الأساسى يـربط بـين أجـزاء الجملـة البلاغيـة ويجعلـه تصـعيداً للجـزء السـابق. كـذلك ترتبط الصفتان (doctis et laboriosis) فى البيت السابع بكلمة (cartis) المتضمنة فـى البيت السادس.

ترتبط الجمل المقفاة الخمس بألوان بلاغية ذات رنين ووقع حسن على السـمع مثل الجناس (homoioteleuton) فى الكلمات الآتية:

(tribus .. cartis .. doctis .. laboriosis)

فى البيتـين السـادس والسـابع، والنهايـات المتشـابهة الفعـل الأساسـى والضـمير الشخصىوالصفة العددية (ausus es .. unus) فى البيت الخـامس، والنهايـات المتشـابهة لأداة الـربط والظـروف الزمنيـة (iam.. tum .. cum) فـى البيـت الخـامس. والنهايـات

المتشابهة للمصادر (explicare .. putare) فى البيتين الرابع والسادس، ومثل السجع (alliteration) فى بداية هذه الكلمات:

(tum .. tribus .. doctis ; cum .. cartis)

كذلك ترتبط الجمل المقفاة الخمس مع بعضها بالغرض البلاغى هايبرباتون (hyperbaton) الذى يساعد فى تطويل الجملة البلاغية (rhetorical colon) ويفصل بين الفعل الأساسى (ausus es) والمصدر (explicare) فى البيتين الخامس والسادس، ويفصل بين الصفة والموصوف (tribus) و (cartis) فى البيت السادس.

تشكل الجملة التأسيسية الرابعة (D) جملة بلاغية وهى جملة مميزة لأنها تحتوى على ثلاث جمل مقفاة موزعة على كل من البيت الثامن والشطر الأول من البيت التاسع طبقاً لتركيبة جملة الـ كولون التى تخضع لإجراءات التحليل اللغوى والكولوميترى على النحو التالى:

quare habe tibi | quidquid hoc libelli |

qualecumque aliquid.

تتكون الجملة المقفاة الأولى من أداة الربط الدالة على السبب (quare)، وهى من الروابط اللاتينية التى يذكرها فرينكل فى أبحاثه بأنها غالباً تأخذ مكانها فى بداية الجملة وتحمل تأكيداً، ويلى ذلك فعل أساسى ، وضمير شخصى فى حالة القابل ، وتتكون الجملة المقفاة الثانية من أداة الربط (quidquid)، واسم الإشارة المحايد للقريب (hoc)، واسم من التصريف الثانى مذكر مفرد (libelli) فى حالة المضاف إليه الجزئى بعد أداة الربط (quidquid) الدالة على الكم، أما الجملة المقفاة الثالثة فتتكون من أداة الوصل (qulecumque)، والضمير النكرة (aliquid).

تتحقق الوحدة فى كل من البيت الثامن والشطر الأول من البيت التاسع ـ من خلال الترابط والعلاقة بين الفعل الأساسى (habe)، وأداة الوصل (quidquid)، وكذلك من خلال العلاقة بين المضاف إليه الجزئى (libelli) وأداة الوصل (quidquid) حيث يفصل بينهما الغرض البلاغى هايبرباتون بكلمة (hoc).

يبرز الغرض البلاغى أنافورا (anaphora) العلاقة التى تربط بين البيتين الأول والثامن بتكرار كلمة (libellus)، كما يوضح أيضاً العلاقة بين البيتين الرابع والتاسع بتكرار كلمة (aliquid). علاوة على ذلك، يتميز البيت الثامن بالصورة البلاغية (meiosis) وتعنى الإدعاء بعدم أهمية أمر له قيمة من خلال تسليط الضوء عليه، وهى عكس المبالغة (hyperbole) - وتتضمن فى كلمتى: (quidquid ..libelli) بهدف التركيز على الكُتيب لكى يصبح أعظم شأناً مما هو عليه بالفعل.

ترتبط الجمل المقفاة الثلاث بألوان بلاغية ذات رنين ووقع حسن على السمع مثل الجناس (homoioteleuton)، وهو النهايات المتشابهة للروابط والفعل: (.. quare habe .. qualecumque) فى البيتين الثامن والتاسع. وكذلك السجع (alliteration)، وهو تكرار الحروف الصامتة المتشابهة فى بداية الكلمات الآتية: (.. quare quidquid ..qualecumque). وكذلك ترتبط هذه الجمل الثلاث بالغرض البلاغى هايبرباتون (hpyerbaton) المتضمن فى البيت الثامن.

تشكل الجملة التأسيسية الأخيرة (E) جملة بلاغية لأنها تحتوى على ثلاث جمل مقفاة موزعة على كل من الشطر الأخير من البيت التاسع والبيت العاشر طبقاً لتكوينات جملة الـ كولون التى تخضع لإجراءات التحليل اللغوى والكولوميترى على النحو التالى:

.. patrocini ergo |
plus uno maneat | perenne saeclo |

تتكون الجملة المقفاة الأولى من حرف جر ومجرور ، وتتكون الجملة المقفاة الثانية من مقارنة أفعل التفضيل، وصفة عددية فى حالة مفعول الأداة الدالة على المقارنة، وفعل أساسى (maneat)، أما الجملة المقفاة الثالثة فتتكون من صفة وموصوف فى حالة مفعول الأداة الدال على المقارنة.

تتحقق الوحدة فى هذين البيتين من خلال الترابط والعلاقة بين التعبير المكون من الجر والمجرور والأبيات السابقة من الأول حتى الثامن، وكذلك من خلال العلاقة بين مقارنة أفعل التفضيل والصفة العددية فى أول البيت العاشر وكلمة (saeclo) التى

تأخذ موقعها فى نهاية البيت العاشر طبقاً للترتيب الذى يفرضه الغرض البلاغى هايبرباتون الذى يفصل بينهما.

ترتبط الجمل المقفاة الثلاث بألوان بلاغية، ذات رنين ووقع حسن على السمع مثل الجناس (homoioteleuton)، وهو النهايات المتشابهة للاسم والصفة وحرف الجر (ergo.. uno .. saeclo) فى كل من الشطر الأخير من البيت التاسع والبيت العاشر، ومثل السجع فى بداية الكلمات (patrocini .. plus .. perenne) فى كل من الشطر الأخير من البيت التاسع والبيع العاشر. كذلك ترتبط هذه الجمل المقفاة الثلاث بالغرض البلاغى هايبرباتون الذى يفصل بين كلمتى (plus uno) وكلمتى (perenne saeclo) بالفعل الأساسى (maneat) فى البيت العاشر.

الخاتمـــة:

بعد تطبيق إجراءات كل من التحليل اللغوى التركيبى والتحليل الكولوميترى فى القصيدة الأولى للشاعر كاتوللوس على مستوى المعمار الهيكلى وهو الجملة المركبة ـ الذى يرى الكل بوصفه ذا وحدة، مدارها موضوع محورى واحد ـ اتضح أنها تستحوذ على سمات الأسلوب الرصين (genus grave)، وهو أحد الأساليب اللغوية المذكورة فى كتاب "البلاغة إلى هيرنيوس" (Rhetorica ad Herennium) [٧٠] الذى يختلف عن الأسلوبين الآخرين: المتوسط (genus mediocre) والبسيط (genus adtenuatum) طبقاً للمعايير الآتية: المفردات وهيئتها، ووصفها وترتيبها فى الجملة، وأسلوب هجائها [٧١].

يشير ليندهولم (Lindholm) [٧٢] إلى الاختلافات فى استخدام الأغراض البلاغية (rhetorical figures) [٧٣] فى الأمثلة الثلاثة المذكورة للأساليب اللغوية الثلاثة سالفة الذكر فى كتاب "البلاغة إلى هيرنيوس" (Rhetorica ad Herennium). كذلك يوضح دوجلاس (Douglas) [٧٤] الاختلاف المتضمن فى الإيقاع الموسيقى الذى ينشأ من تكوين الكلمات (constructio verborum) فى الأمثلة الثلاثة المذكورة.

يتحقق التماسك والوحدة التى نسجتها الروابط اللغوية والنصية فى سياق القصيدة الأولى على المستويين النحوى والدلالى فى إطار هذا المعمار الهيكلى المتمثل فى الأسلوب الرصين (genus grave) المتضمن فى الجمل المقفاة (rhythmical cola) ذات الأغراض البلاغية التى تنشأ من اختيار الكلمات وتكوينها وتساعد فى ترابط الكلمات مع بعضها. إذ ترتبط هذه الجمل المقفاة وتتشابك معاً كأجزاء مستقلة بذاتها (independent constituents)، وكأجزاء خاضعة على السواء داخل الجملة المركبة (period) بأدوات ربط الجمل ومع الفعل الرئيسى ، وتشكل هذه الجمل المقفاة معاً جملة بلاغية (rhetorical colon) طويلة. وهى تتجنب الكلمات المركبة والتركيبات اللغوية. فعلى سبيل المثال، ترتبط الجمل المقفاة معاً فى القصيدة الأولى للشاعر كاتوللوس بالألوان البلاغية التى تعتبر من سمات الأسلوب الرصين والمقتبسة من اللغة الفنية للعصر الهلينستى مثل الجناس (homoioteleuton) المتضمن فى البيتين الأول والثانى، والبيتين الثالث والرابع، والبيتين الرابع والسادس، والبيت الخامس، والبيتين السادس والسابع، والبيتين الثامن والتاسع، والبيتين التاسع والعاشر، ومثل السجع (alliteration) المتضمن فى البيت الأول والبيتين الأول والثانى، والبيتين الثالث والرابع، وفى الأبيات الثلاثة: الخامس والسادس والسابع، والبيتين الثامن والتاسع، والبيتين التاسع والعاشر. كذلك ترتبط الجمل المقفاة معاً فى القصيدة الأولى للشاعر كاتوللوس بأغراض بلاغية تعتبر من أبرز مميزات الأسلوب الرصين (genus grave) التى تساعد فى تطويل الجملة البلاغية (rhetorical colon) مثل هايبرباتون (hyperbaton) [٧٥] المتضمن فى البيت الثانى، والبيت الرابع، والبيتين الخامس والسادس، والبيت الثامن والبيت العاشر. ومثل الغرض البلاغى، أنافورا (anaphora) المتضمن فى البيتين الأول والثامن (libellum .. libelli)، والبيتين الرابع والتاسع (aliquid .. aliquid).

كذلك ترتبط الجمل المقفاة (rhythmical cola) بالغرض البلاغى (meiosis) - الذى يقابل الغرض البلاغى "المبالغة" (hyberbole)، وهو التقليل من أهمية الكُتيب (libellus) فى البيت الثامن وتسليط الضوء عليه فى نفس الوقت للارتقاء به، ومن

خلاله ينشأ الغرض البلاغى خيازموس (chiasmus)، والمقارنة بين الكُتيب الجديد السار (lepidum novum libellum) فى البيت الأول، والكُتيب عديم الشأن (quidquid hoc libelli) فى البيت الثامن. وتتميز القصيدة الأولى بسمة أخرى من سمات الأسلوب الرصين (genus grave)، وهى أدوات النداء أو النداء[٧٦] المتضمن فى البيت الأول (cui dono) والبيت الثالث (Corneli)، والبيت السابع (Juppiter).

الهـوامش:

(1) Kassel, R., "Die Phalaceen des neuen hellenistischen Weihepigramms aus Pergamon", Kleine Schriften, Berlin – New York (1991), pp. 348- 9.

(2) Ferguson, J., "A note on Catullus' hendecasyllabics", GP 65 (1970), pp. 173- 5; Batinski, E. E. & Clarke, W. M., "Word- patterning in the Latin hendecasyllable", Latomos 55 (1996), pp. 63- 77.

(3) Newman, J. K., Roman Catullus and the modification of the Alexandrian Sensibility, Chapt. 2; Hutchinson, G. O., Hellenistic Poetry, p. 314 ff; Adams, J. N., & Mayer, R. G., "Aspects of the Language of Latin Poetry", PBA 93 (1999), pp. 336- 40.

(4) Gratwick, A. S., "Catullus 1. 10 and the title of his libellus", G & R 38 (1991), pp. 199- 202; idem, "Vale, Patrona Virgo: The Text of Catullus 1.9", Class. Quart. 52. 1 (2002), pp. 305- 320.

(5) Skutsch, O., "Metrical variations and some textual problems in Catullus", Bulletin of the Institute of Class. Studies 16 (1969), pp. 38- 43; Ferguson, J., op. cit., pp. 38- 43; Zicari, M., "Metrical and Prosodical Features' of Catullus' Poetry", Phoenix 17 (1964), pp. 193- 205.

(6) Dionisotti, C., "Nepos and the generals", JRS 78 (1988), pp. 35- 49.

(7) Elder, J. P., "Catullus 1: His Poetic Creed and Nepos", $HSCP_{71}$ (1967), pp. 143- 9; Cairns, F., "Catullus 1.", Mnemosyne 22 (1969), pp. 153- 8; Bardon, H., Catulli Carmina. Collection Latomus 112 (1970), Brussels, p. 15.

(8) Hutchinson, G. O., "The Catullan Corpus, Greek epigram, and the poetry of objects", Class. Quart. 53. 1 (2003), p. 209; Most, G., "On the arrangement of Catullus' Carmina", Philologus 125 (1981), pp. 118- 124.

(9) Hutchinson, op .cit., p. 211.

(10) Plin., Epist. 4. 14. 8: cogitare me has meas nugas ita inscribere.

(11) Elder, J. P., op. cit., pp. 143- 9; Dionisotti, C., "Nepos and the generals", JRS 78 (1988), pp. 35- 49.

(12) Cic. Ad Att. IX 7.5, 18.3, 102; Lyne, A. M., The Neoteric Poets, Class. Quart. 28 (1978), pp. 167- 87.

(13) Tulpin, C., "Cantores Euphorionis", PLLS 1 (1976), pp. 1-23.

(14) Gibson, B. K., "Catullus 1.5-7, Class. Quart. 45 (1995), pp. 569- 73; Rauk, J., "Time and history in Catullus 1", CW 90 (1996- 7), pp. 319-32.

(15) Latta, B., "Zu Catullus Carmen 1", MH 29, p. 207: Grosser Gott, ein historisches Werk, das dem Forderungen doctrina und labor im sinne alexandrinisch-neoterischen Dichters gerecht wird".

(16) Catul. 22. 5: ut fit, in palimpsesto relata; 50. 2: in tabulis.

(17) Ibid., 95.

(18) Braund, S. M., Latin Literature, p. 253; Suet. G. R. 18. 2.

(١٩) ساتراخوس (Satrachus)، هو نهر فى قبرص قضى فيه أدونيس (Adonis)، ابن الأميرة زميرنا، بعض الوقت مع محبوبته إلهة الجمال أفروديتى (Aphrodite).

(20) Sirago, J., Catullo poeta della giovinezzo, Arno, p. 82; Rubino, C. A., "Myth and Mediation in the Attis Poem of Catullus", Ranus III (1974), pp. 140- 160.

يرى كل من سيراجو (Sirago) وروبينو (Rubino) أن القصيدة ٦٣ للشاعر كاتوللوس التى تدور أحداثها حول أتيس (Attis) وكيبيلى (Cybele) ربما تكون صدى لقصيدة كايكيليوس.

(21) Catul. 22. 5-8.

(22) Ibid., 68. 46.

(23) Arist. Rhet. III. VII. XVI.

(24) Goold, G. P., Interpreting Catullus, pp. 9-10.

(25) Bergk, Th., "Philologische Thesen", Philologus 12 (1857), p. 581.

(26) Gratwick, A. S., "Vale. Patrona Virgo: The Text of Catullus 1.9". Class. Quart. 52. 1 (2002), pp. 305- 320; idem. "Catullus 1.10 and the title of his libellus". G & R 38 (1991), pp. 199- 202.

(27) Gratwick, A. S., Vale. Patrona Virgo, pp. 305; 315-6.

(28) Bergk, Th., "Philologische Thesen", Philohogus 12 (1857), p. 581.

(29) Hand, F. G., Quaestiones Catullianae, p. 4.

(30) Munro, H. A. J., Criticisms and Elucidations of Catullus, pp. 1-5.

(31) Goold, G. P., Interpreting, Catullus, pp. 10- 11; idem, "O patrona virgo", pp. 253- 64; idem, "Two notes on Catullus 1", LCM (1981), pp. 233- 8; idem Catullus. Edited and Translated with an Introduction.

(32) Gratwick, A. S., "Vale, Patrona Virgo: The Text of Catullus, p. 308.

(33) Compley, F. O., "Catullus C-1" TAPhA 82 (1951), pp. 200- 6; Fraenkel, E., Horace, p. 232; id., Review of C. J. Fordyce's Catullus: A Commentary. Oxford, 1964". Gnomon 34 (1962), pp. 259- 60; Zicári, M., "Sul primo carme di Catullo". Maia 17 (1965), p. 237; Elder, J. P., "Catullus 1: his poetic creed, and Nepos". HSCP 71 (1966), pp. 143- 9; Cairns, F., "Catullus C.1: a prayerful dedication". $CSCA_2$ (1969), pp. 209- 16; Latta, B., "Zu Catullus Carmen 1". MH 29 (1972), pp. 201- 13; Cassata, L., "Note Catulliane", Maia 27 (1975), pp. 211- 12; Clausen, W., "Catulli

Veronensis liber", CP 71 (1976), pp. 37- 43, 38; Wiesman, T. P., Clio's Cosmetics, p. 167; Arkins, B., "Further Thoughts on Catullus 1", LCM_8 (1983), p. 18; Syndikus, H. P., Catull: Eine Interpretation 1, p. 78; Dettmer, H., "A fresh book at Catullus 1.9", pp. 74- 5; idem, form and Meaning in the Poetry of Catullus, pp. 17-20.

(34) Bergk, op. cit.; Munro, op. cit.; Fordyce, Catullus: A Commentary; Singleton, D., "A note on Catullus' first poem", CP 67 (1972), pp. 192- 6; Goold, op. cit.; Sandy, G. N., Indebtdeness, Scurrilitas, and Composition in Catullus (Catul. 1. 44, 68), Phoenix 32 (1978), p. 76; Skutsch, O., "Catullus 1.9 and Vergil. Aenid. 6. 394". LCM_7 (1982), p. 90; Gibson, B. J., "Catullus 1", CQ 45 (1995), pp. 569- 73; Tatum, W. J., "Friendship, Politics, and Literature in Catullus", CQ 47 (1997), pp. 482- 500.

(35) Cappelli, A., Dizionario di Abbreviature Latine ed italiane, pp. 302- 7; Pelzer, A., Abbreviations Latines medievales, pp. 67-9.

(36) Cic. Brut. 193: illud quod est qualecumque est probat.

(37) Fraenkel, E., Review of C. T. Fordyce's Catullus: A Commentary (Oxford, 1961), Gnomon 34 (1962), pp. 259- 60.

(38) Gratwick, A. S., "Those Sneezes: Catullus 45. 8, 9, 17, 18". CP 87 (1992), pp. 234-40.

يقترح جراتويك التصويب الآتى الذى يرى أنه ربما يخفف من الوقفة أو يزيلها:

hoc ut dixit ut ante Amor sinistra

بدلاً من hoc, ut dixit, Amor sinistra ut ante

(39) Hand, op. cit., 4; Bergk, op. cit., 581; Munro, op. cit., 1-5; Goold, Two Notes on Catullus 1, 233- 8.

(40) Mayer, R., "On Catullus 1.9, again". LCM 7 (1982), p. 73.

(41) Suet. Gram. 6: quia scriptores poetae sub clientela sunt Musarum; Quint. Instit. Orat. 4. 4.

(42) Fraenkel, Review of Fordyce's Catullus. Gnomon 34 (1962), pp. 259- 60.

(43) Ibid.

(٤٤) هناك بعض الأمثلة الدالة على ذلك فى الألواح الاثنى عشر (duodecim tabulae) التى يستشهد بها كاتو الأكبر (Cato Maior) وفى النقوش الخاصة بفترة الديكتاتور سولا (Sulla) التى يستشهد بها كل من شيشرون (Cicero) وليفيوس (Livius) انظر:

Lex. XII. Tabl. 10.4: neve lessum funeris ergo habento; CIL 1^2. 718: beneficii ergo, salutis ergo, 730: amicitiai et societatis ergo; Quadrigarius. Hist. 41: exempli et fidei ergo; Sisenna, Hist. 120: virtutis ergo civitate donari; Nepos, Paus. 1.3: eiusque victoriae ergo Apollini donum dedisse; Cic. Opt. Gen. 19: virtutius benevolentiaeque ergo; Cic. Leg. 3.9: auxili ergo; Livi. 1.18. 6: honoris ergo, 28, 39.19: muneris ergo.

(45) Lucr. 3. 78: intereunt partim statuarum et nominis ergo.
"البعض مات فى البحث عن (من أجل) التماثيل والشهرة".
id., 5. 1246: hostibus intulerant ignem formidinis ergo.
"حملوا النار من أجل إشاعة الفزع بين الأعداء".
Verg. Aen. 6. 670-1: quae regio Anchisen, quis habet locus? Illius ergo venimus "جئنا للبحث عنه"
Livius, 25. 12. 15: haec est origo ludorum Apollinarium, victoriae non valetudinis ergo, ut plerique rentur, votorum factorumque.
"هذا يكون أصل ألعاب أبوللو، المكرسة والمقامة من أجل النصر وليس من أجل الصحة الجيدة".

(46) Cic. Att. 2. 16. 1; Liv. 44. 7: maius aliquid "شئ ما أكبر"; Cic. Tusc. 4. 10; Div. 1. 125; Plin. Epist. 3. 9. 25: unum aliquid "شئ ما واحد".

(47) Leumann, M., Lateinische Laut- und Formenlehre, p. 551.
هناك تكوينات للأفعال فى اللغة اللاتينية تنتهى بـ (cinari) مثل (lenocinari) "يُقرض"، و(latrocinari) "يسلب"، و (vaticinari) "يتنبأ"، ويُشتق من هذه الأفعال الأسماء اللاتينية المجردة التى تنتهى بـ (cinium).

(48) CIL 1. 718: benefici ergo; Cic. Leg. 3.9: auxili ergo; Leumann, op.cit., pp. 224- 5.
يشير ليومان (Leumann) إلى أمثلة كثيرة لهذه الصيغ عند كل من فارو (Varro) ولوكريتيوس (Lucretius).
Merill, W. A., "On the contracted genitive in-i in Latin", Univ. of California Publu. in Class. Ph. 2 (1919), pp. 57- 79; Leo, F., Plautinische Forschungen, p. 338.

(49) Catul. 26. 2, 64. 282: Favoni; 36. 1, 20: Volusi; 39. 4: filii; 39. 21: loti; 59. 2: Meneni; 64. 49: conchyli; 67-35: Corneli; 68. 50: Alii; 90.1: Gelli.

(50) Ibid., 28. 15: Romulei Remique; 61. 1-2: Collis O Heliconiilcultor (bellicon iei O, eliconei X); 61. 199: pulveris Africei.

(51) Nägelsbach, K. F., Lateinische Stilistik, pp. 226- 44.
يعتبر تطور الجملة اللاتينية المركبة البليغة أول مظهر من مظاهر رقى ونضوج اللغة اللاتينية حيث تحيط فيها الجملة التأسيسية (principal sentence) بأجزائها المختلفة وهى الجمل التابعة (subordinate Clauses) التى تخضع للجملة التأسيسية لغوياً ومنطقياً.

(52) Givon, T., Topic Continuity in Discourse, p. 18; Blass, R., Relevance Relations in Discourse, p. 72;.

(53) Chomsky, N., Aspects of the theory of Syntax; Fowler, R., An Introduction to transformational Syntax, p. 10.

(54) Habinek, Th., The Colometry of Latin Prose, pp. 8-16; Cunningham, M., "Some Phonetic Aspects of Word Order Patterns in Latin". Proc. Amer. Philos. Soc. 101, n. 5 (1957), pp. 481- 505.

(55) Arist. Rhet. III. VII. 2-3; Cic. Orat. 213- 214, 223- 225; Auctor ad Herennium. De Ratione Dicendi 4. 26; Quint. Instit. Orat. 9. 4. 122.

(56) Habinek, Th., op. cit., p. 9.

(57) Gibson, B. K., op. cit., pp. 570- 1; Elder, op .cit., 144; Cairns, F., op. cit., pp. 153- 8.
يستخدم كاتوللوس اسم الإله جوبيتر (Juppiter) لجذب الانتباه والحصول على التأييد من المقارنة بين عمل نيبوس "مجمل تاريخ العالم" (omne aevum) فى ثلاثة مجلدات فقط ومجموعة قصائده فى "كتيب" (libellus)، ويستحوذ كل من العملين على أحد سمات كاليماخوس (Callimachus) البلاغية وهى توظيف الإيجاز (brevity) بدلاً من الإطناب.

(58) Fraenkel, E., Kolon und Satz II, idem, Leseproben aus Reden Ciceros und Catos, pp. 19- 21; Laughton, E., Review of Leseproben aus Reden Ciceros und Catos by Fraenkel, JRS 60 (1970), pp. 188- 94; Broadhead, H. D., Latin Prose Rhythm. A New Method of Investigation, p. 10 ff.

(59) Golla, G., Sprachliche Beobachtung zum Auctor ad Herennium, p. 25; Lindskog, G., Beiträge zur Geschichte der Satzstellung im Latein, p. 5.
يذكر جولا (Golla) أن الغرض البلاغى هايبرباتون (hyperbaton) هو لون من الألوان البلاغية ذات الشكل أو الهيئة المميزة، الذى يساعد فى تطويل الجمل القصيرة المقفاة (rhythmical cola) ويعتبر عنصراً مميزاً للأسلوب الرصين (genus grande).

(60) Cic. Orat. 65, 84, 175, 220; Quint. Instit. Orat. 9.3.74-80; Norden, E., Antike Kunstprosa, p. 50 f; Rubenbauer- Hofmann, Lateinische Grammatik , p. 324.

(61) Straub, J., De tropis et figuris, quae inveniuntur in orationibus Demosthenes et Ciceronis, p. 134; Rubenbauer- Hofmann, op. cit., p. 324.

(62) Fraenkel, Noch einmal Kolon und Satz. Heft 2. 24-9, 66-9; idem, "zur Wackernagelschen Stellung von ημιν, υμιν, nobis, vobis", MH 23 (1966), pp. 65-68.
يقدم فرينكل (Fraenkel) حصراً لا بأس به لبعض الروابط والظروف التوكيدية التى غالباً ما تأخذ موقعها فى بداية الجملة الـ كولون، ويذكر أمثلة تبين حدود جملة الـ كولون التى يحددها الضمير الشخصى الأول والثانى فى حالة القابل طبقاً لقانون فاكيرناجيل (Wackernagel).
وطبقاً لهذا القانون تحتل فى اللغات الهندوأوربية الضمائر الشخصية والضمائر العائدة المنفصلة والعديد من الإضافات غالباً المرتبة الثانية سواء فى الجملة أو فى الجملة القصيرة الـ كولون. كذلك من خلال عرض فرينكل للشواهد الكثيرة والمتنوعة للتعبيرات التى تساعد فى بناء الجملة القصيرة الـ كولون يتضح لنا أن إدراج المنادى بين جملتين قصيرتين (cola) يؤكد مكانة ووضع جملة الـ كولون للكلمات التى تسبقه أو تتبعه، ويزيد من التأكيد على تعبير أو تعبيرين.

يقدم فرينكل (Fraenkel) حصراً لا بأس به لبعض الروابط والظروف التوكيدية التى غالباً ما تأخذ موقعها فى بداية الجملة الـ كولون.

(63) Habinek, Th., The Colometry of Latin Prose, p. 154.

يذكر هابينك (Habinek) أن تباعد أو انفصال المصدر عن الفعل الأساسى يربط الجملة الـ كولون البلاغية ويجعله تصعيداً للجزء السابق.

(64) Fraenkel, Noch enimal Kolon und Satz, Heft 2, 24- 9, 66- 9.

(٦٥) كذلك يتضح تأثير كاللیماخوس وكاتوللوس فى كل من هوراتيوس (Horatius) وبروبريتوس (Propertius):

Horat. Carm. 3.30. 10 ff: dicar… princeps Aeolium Carmen ad Italos | deduisse modos; Prop. 3. 1. 3-4: primus ego ingredior puro de fonte sacerdos | Itala per Graios orgia ferre choros.

(66) Godwin, J., Catullus: The Shorter Poems, p. 95; Lee, G., The Poems of Catullus, p. 133; Thomson, D. I. S., Catullus, p. 519.

يتميز كاتوللوس (Catullus) بأنه ابتدع تعبيرات وصفات تدل على التعميم مثل:

Catul. 1.8: quidquid hoc libelli; 2.3: quantum est hominum venustiorum; 5.3: unius aestimemus assis; 3.13: vobis male sit; plena puellis.

(67) Nepos, Praef. 8; Timoth. 4.6; Epam 4.6; Hann. 13.4.

كذلك استخدم نيبوس (Nepos) فعل (explicare) "يسجل، يدون، يكتب، يعرض" المتضمن فى البيت السادس فى كتابه "الحيويات" (Vitae) لتوضيح العرض التاريخى.

(68) Gibson, B. J., "Catullus 1", Class. Quart. 45 (1995), p. 571.

(69) Catul. 95. 1-4.

توضح افتتاحية القصيدة ٩٥ سمة من سمات كاللیماخوس وهى الجهد أو العمل الشاق (labor) الذى قام به كينا (Cinna) لمدة تسع سنوات لكى ينظم قصيدته زميرنا.

(70) Rhetorica ad Herennium 4-15: erant enim et adtenuata verborum constructio quaedam et item alia in gravitate, alia posita in mediocritate.

"لأنه يوجد بناء للكلمات فى الأسلوب البسيط، وبناء ثانى فى الأسلوب الرصين، وبناء آخر فى الأسلوب المتوسط". انظر:

Habinek, op. cit., pp. 147- 62; Johnson, W. R., Luxuriance and Economy, p. 3 ff.

(71) Marouzeau, J., "Pour mieu comprendre les textes latins", pp. 155- 56.

(72) Lindholm, E., Stilistische Studien zur Erweiterung der Satzglieder im Lateinischen, pp. 131- 32.

(73) The New Princeton Encyclopedia of Poetry and Poetics, 1993; Lausberg, H., Handbuch der literarischen Rhetorik, München, 1973.

(74) Douglas, A. E., "Clausulae in the Rhetorica ad Herennium as Evidence of its Date", Class. Quart. 10 (1960), pp. 65- 78.

(75) Golla, op. cit., p. 25.
(76) Habinek, op. cit., p.148.

المصادر والمراجع:

I. Sources:

- Aristoteles, Ars Rhetorica. Ed. by Kassel (R.), Berlin- New York (1976).
- Catullus (C. Valerius), The Poems of Catullus. Ed. and Comm. by Merill (F. T.). Oxford (1951).
- _____, The Poems. Ed. and Comm. by Fordyce (J.). Oxford (1968).
- _____, Text with Commentary Ed. by Bardon (H.). Brussels (1970).
- _____, Text with Commentary. Ed. by Quinn (K.). London (1970).
- _____, The Poems of Catullus. Ed. by Lee (G.). Oxford (1991).
- _____, The Poems of Catullus. Ed. and Transl. by Cornish (F. W.), LCL, London (1995).
- Cicero (M. Tullius), The Correspondence of M. Tullius Cicero. Ed. by Tyrell (R. Y.) and Purser (L. C.). Hildesheim (1995).
- Livius (T.), Bd. 1, Book 1, Ed. by Weissenborn (W.) and Müller (H. J.). Hildesheim (2000).
- Lucretius (C.), De Rerum Natura. Ed. by Wacht (M.). Hildesheim (1991).
- Nepos (Cornelius), Vitae cum fragmentis. Ed. by Nipperdey (K.) and Witte (K.). Hildesheim (2000).
- Plinius, Epistularum libri duo. Ed. by Cowan (J.). Hildesheim (1982).
- Quintilianus (M. F.), Institutio Oratoria, 2 vols. Oxford (1970).
- Suetonius (C. Tranquillus), De Vita Caesarum libri VIII. Ed. by Ihm (M.). ISBN (2003).

II. Dictionaries:

- Handbuch der literarischen Rhetorik. Ed. by Lausberg (H.). München (1973).
- The New Princeton Encyclopedia of Poetry and Poetics. Princeton (1993).

III. References:

- Adams (J. N.) and Mayer (R. G.) (1999), "Aspects of the Language of

Latin Poetry", PBA 93, pp. 336- 40.
- Arkins (B.) (1983), "Further Thoughts on Catullus 1", LCM 8.
- Bardon (H.) (1970), Catulli Carmina. Collection Latomus 112, Brussels.
- Batinski (E. E) and Clarke (W.M.) (1996), "Word- Patterning in the Latin hendecasyllable", Latomos 55, pp. 63- 77.
- Bergk (Th.) (1857), "Philologische Thesen", Philologus 12.
- Blass (R.) (1990), Relevance Relations in Discourse, Cambridge.
- Braund (S. M.) (2002), Latin Literature, London and New York.
- Broadhead (H. D.) (1922), Latin Prose Rhythm. A New Method of Investigation, Cambridge.
- Cappelli (A.) (1949), Dizionario di Abbreviature latine ed italiane, Milan.
- Chomsky (N.) (1970), Aspects of the theory of Syntax, Cambridge.
- Clausen (W.) (1976), "Catulli Veronensis Liber", CP 71.
- Compley (F. O.) (1951), "Catullus c. a", TAPhA 82.
- Cunningham (M.) (1957), "Some Phonetic Aspects of Word Order Patterns in Latin", Proc. Amer. Philos. Soc 101 n. 5.
- Dettmer (H.) (1984), "A fresh book at Catullus 1.9", LCM9.
- _____ (1997), Form and Meaning in the Poetry of Catullus, New York.
- Dionisotti (C.) (1988), "Nepos and the generals", JRS 78, pp. 35- 49.
- Douglas (A. E.) (1960), "Clausulae in the Rhetorica ad Herennium as Evidence of its Date", Class. Quart. 10, pp. 65- 78.
- Elder (J. P.) (1967), "Catullus 1: His Poetic Creed and Nepos", HSCP 71, pp. 143- 9.
- Ferguson (J.) (1970), "A note on Catullus' hendecasyllabics", GP 65, pp. 173- 5.
- Fordyce (C. J.) (1961), Catullus. A Commentary, Oxford.
- Fowler (R.) (1971), An Introduction to transformational Syntax. London.
- Fraenkel (E.) (1933), "Kolon und Satz, Beobachtung zur Gliederung des antiken Satzes II". Nachrichten der Göttinger Gesellschaft d. Wiss., phil.- hist. Kl., pp. 319- 354.
- _____ (1957), Horace, Oxford.
- _____ (1962), Review of C. J.
- _____ (1966), "Zur Wackernagelschen- Stellung von, ημιν,

υμιν, nobis, vobis", MH 23, pp. 65-68.
- Fordyce's Catullus: A Commentary, Oxford 1961", Gnomon 34.
- _____ (1965), "Noch enimal Kolon und Satz". Sitzungsberichte d. Bayer. Akad. D. Wiss., Phil- hist. Kl. Heft 2.
- Gibson (B. J.) (1995), "Catullus 1", Class. Quart. 45, pp. 569- 73.
- Givon (T.) (1983), Topic Continuity in Discourse, J. Benjamines Publishing.
- Godwin (J.) (1999), The Shorter Poems. Warminster.
- Goold (G. P.) (1973), Interpreting Catullus: An Inaugural Lecture Delivered at University College, London 7 November, 1973.
- _____ (1974), "O Patrona virgo", in J. A. S. Evans (ed.), Polis and Imperium: Studies in Honour of E. T. Salmon, Toronto, pp. 253- 64.
- _____ (1981), "Two notes on Catullus 1", LCM 6, pp. 233- 8.
- _____ (1983), Catullus. Edited and Translated with an Introduction, London.
- Golla (G.) (1932), Sprachliche Beobachtung zum Auctor ad Herennium, Klass. Phil. Diss. Breslau.
- Gratwick (A. S.) (1991), "Catullus 1.10 and the title of his libellus". G & R 38, pp. 199- 202.
- _____ (1992), "Those Sneezes: Catullus 45. 8, 9, 17, 18", CP87, pp. 234- 40.
- _____ (2000), "Vale, Patrona Viro: The Text of Catullus 1.9", Class. Quart. 52.1, pp. 305- 320.
- Habinek (Th. N.) (2000), The Colometry of Latin Prose. University of California Press.
- Hand (F. G.) (1849), Quaestiones Catullianae, Jena.
- Hutchinson (G. O.) (2003), "The Catullan Corpus, Greek epigram, and the poetry of objects", Class. Quart. 53, pp. 206- 221.
- Johnson (W. R.) (1971), Luxuriance and Economy, Cicero and the Alien Style, Univ. of California Publ.
- Kassel (R.) (1991), "Die Phalaceen des neuen hellenistischen Weihepigramms aus Pergamon", Kleine Schriften, Berlin- New York, pp. 348- 90.
- Latta (B.) (1972), "Zu Catullus Carmen I", MH 29, pp. 201- 13.
- Laughton (E.) (1970), "Review of Lesproben aus Reden Ciceros und Catos by Fraenkel, JRS 60, pp. 188- 94.

- Lee (G.) (1991), The Poems of Catullus, Oxford.
- Leo (F.) (1912), Plautinische Forschungen, Berlin.
- Lindskog (G.) (1897), Beiträge zur Geschichte der Satzstellung im Latein, lund.
- Lindholm (E.) (1931), Stilistische Studien zur Erweiterung der Satzglieder im Lateinischen, Lund.
- Leumann (M.) (1977), Lateinische Laut-und Formenlehre, München.
- Levine (P.) (1969), "Catullus c. 1: a praeryful dedication". CSCA 2, pp. 209- 16.
- Lyne (A. M.) (1978), "The Neoteric Poets", Class. Quart 28, pp. 167- 87.
- Marouzeau (J.) (1921), "Pour mieu comprendre les textes latins", Rph. 45, pp. 149- 93.
- Mayer (R.) (1982), "On Catullus 1.9, again", LCM7.
- Merill (W. A.) (1919), "On the contracted genitive in-i in Latin", Univ. of California Publ., Class. Ph. 2, pp. 57- 79.
- Most (G.) (1981), "On the arrangement of Catullus' Carmina", Philologus 125, pp. 118- 124.
- Munro (H. A. J.) (1878), Criticisms and Elucidations of Catullus, Cambridge.
- Nägelsbach (K. F.) (1963), Lateinische Stilistik, Darmstadt.
- Newman (J. K.) (1990), Roman Catullus and the modification of the Alexandrian Sensibility, Hildesheim.
- Pelzer (A.) (1964), Abréviations Latines médievals. Louvain. Paris.
- Rauk (J.) (1996-7), "Time and History in Catullus 1", CW 90, pp. 319-32.
- Rubino (C. A.) (1974), "Myth and Mediation in the Attis Poem of Catullus", Ranus III, pp. 140- 160.
- Rubenbauer (H.)-Hofmann (J. B.) 1980, Lateinische Grammatik, München.
- Sandy (G. N.) (1978), "Indebtedness, Scurrilitas, and Composition in Catullus 1. 44, 68", Phoenix 32.
- Singleton(D.) (1972), "A note on Catullus' first poem",CP67, pp.192- 6.
- Sirago (J) (1974), Catullo poeta della giovinezzo, Arno.
- Skutsch (O.) (1969), "Metrical variations and some textual problems in Catullus", Bulletin of the Institute of Class. Studies 16, pp. 38- 43.
- _____ (1982), "Catullus 1.9 and Vergil Aen. 6. 394", LCM7.

- Straub (J.) (1883), De tropis et figuris, quae inveniuntur in oratonibus Demosthenes et Ciceronis, Progr. Aschaffenburg.
- Syndikus (H. P.) (1984), Catull.: Eine Interpretation 1, Darmstadt.
- Tatum (W. T.) (1997), "Friendship, Politics and literature in Catullus", Class. Quart. 47, pp. 482- 500.
- Thomson (D. F. S.) (1997), Catullus, Toronto.
- Tulpin (C.) (1976), "Cantores Euphorionis", PLLS 1, pp. 1-23.
- Wiesman (T. P.) (1979), Clio's Comestics, Leicester.
- Zicàri (M.) (1964), "Metrical and Prosodical Features of Catullus' Poetry", Phoenix 17, pp. 193- 205.
- _____ (1965), "Sul primo carme di Catullo", Maia 17.